المظاهر الجيومورفولوجية التي كونها مجرى نهر الفرات وفرعيه الرئيسين (العطشان والسُبُل) بين الشنافية والسماوة وحقيقة تغيرها الجيومورفي خلال ٢٠ عاماً - مقال

مراجعة

د. أحمد سعيد ياسين الغريري

جامعة القادسية – كلية الآداب، قسم الجغرافية

Ahmed.yasien@qu.edu.iq

https://orcid.org/0000-0001-9471-8424

الملخص :

تدعم نتائج الدراسات الجيومورفولوجية عامة والنهرية خاصة جنباً إلى جنب مع الدراسات العلمية الأُخرى, عملية فهم الجانب الطبيعي لاي منطقة وعلاقته بالجانب البشري, ومن ثم فهم كيفية الوصول الى تحقيق عملية التناغم بينهما بما يخدم الإنسان والوطن وتنمية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها في ظل التغيرات المناخية الخطيرة التي يشهدها العالم .

تُعد الدراسة الجيومورفولوجية النهرية لمجرى نهر الفُرات ضمن مقطعه المُمتد بين الشنافية والسماوة لعام ٢٠٠٠, الدراسة الأشمل والأكثر دقة وأمانة علمية في النتائج المعلنة عنها في المجتمع الأكاديمي العراقي. نظراً لكونها قد شخصت بدقة أسباب عدة ظواهر جيومورفولوجية خاصة بالمجاري النهرية ومنها إعادة شباب مجرى نهر الفُرات التي تمثلُ واحدةً من أندر الظواهر التي تشهدها مجاري الانهار عالمياً, فضلاً عن إجراء تلك الدراسة لجميع القياسات المورفومترية وغيرها لهذا المقطع الممتد من الشنافية وحتى السماوة (بمجراه الرئيس وفرعيه – العطشان والسُبُل).

إن عملية إعادة تكرار دراسة نفس المنطقة خلال هكذا فترة وجيزة (٢٠ – ٣٠ عاماً), لن تأتي بأي نتائج جديدة ذلك ان العمل الجيومورفولوجي يتطلب عدة عشرات او مئات من السنوات لتحقيق ذلك عند وجود تصاريف مائية كبيرة, بالتالي فان ذلك لا يستوجب تكرار امثال هذه الدراسات لإمكانية تسببها بخللٍ علميٍ –أكاديميٍ كبيرفي المجتمع العلمي العُراقي.

الكلمات المفتاحية: (المظاهر الجيومورفولوجية، نهر الفرات، الشنافية والسماوة).

The geomorphological characteristics formed by the Euphrates River stream, and its two main branches (Al-Atshan and Al-Subul) between Al-Shannafia & Al-Samawa, and the really fact that they changed their geomorphological features during 20 years - Article Review

Ahmad S. Yasien Al-Gurairy
University of Al-Qadisiyah- College of Arts, Geography department

Abstract:

The results of geomorphological studies in general and riverine studies in particular, along with other scientific studies, support the process of understanding the natural aspect of any region and its relationship to the human aspect and then understanding how to achieve the process of harmony between them in a manner that serves the human being and the nation, and the development, preservation of natural resources in light of the dangerous climate changes that witnessed by the world.

The river geomorphological study of the Euphrates River course within its section extending between Shannafia and Samawa for the year 2000 is the most comprehensive, accurate, and scientific study of the results announced in the Iraqi academic community. Because it has accurately diagnosed the causes of several geomorphological phenomena specific to river courses, including the rejuvenation of the Euphrates River, which is one of the rarest phenomena in river courses globally, in addition to conducting this study for all morphometric and other measurements of this section extending from Shannafia to Samawa (in the main stream river and its two secondary streams, which named as Al-Atshan and Al-Subul).

The process of repeating the study of the same area during such a short period (20 years), will not bring any new results, because geomorphological work requires several tens or hundreds of years to achieve this when there are large water expenditures, and therefore this does not require the repetition of such this studies, because like these studies lead for the possibility of causing a major scientific-academic defect in the Iraqi scientific community.

Keywords: (geomorphological features, Euphrates River, Shanafiya and Samawah).

المقدمة – Introduction :

تعد الدراسات الجيومورفولوجية بصبغتها الجغرافية – الجيولوجية مهمة جدا لاي بلد, لانها ستوضح للمُخطط وصاحب القرار الارضية الطبيعية التي يمكن إنشاء اي مشروعٍ حيوي عليها او ايجاد الحلول العلمية لاي مشكلة طبيعية على الصعيد المحلي او الإقليمي. ونظراً لان نشأة اولى الحضارات عالمياً كانت في العُراق وانها كانت قائمةً على اساس وجود الرافدين الخالدين (دجلة والفرات), فكانت للدراسات الجيومورفولوجية النهرية اهمية كبيرة للبلد ماضياً وحاضراً.

لقد فتح **أُستاذنا الدكتور محمد سلمان صالح الجبوري**[١] الباب واسعاً أمام الجُغرافيين العُراقيين في أقسام الجغرافية لسبر أغوار هذا التخصص المهم, بدراسته الجيومورفولوجية لمنعطفاتِ نهرِ دجلةَ بين الصويرة والعزيزية (الجبوري, ١٩٨٥), فتلاه بقية الرواد الجيومورفولوجيين الجغرافيين العُراقيين لإستكمال هذه الدراسات المهمة, فكان الجميلي – ١٩٩٠ من رواد الجيومورفولوجيين الجغرافيين الذين درسوا جيومورفولوجية نهرالفرات, في مقطعه الممتد بين حديثة وهيت عام ١٩٩٠ (**الجميلي, ١٩٩٠**), ومن ثم تلاه الدليمي – ١٩٩٦ بدراسة مقطعه من هيت وحتى الرمادي عام ١٩٩٦ (**الدليمي, ١٩٩٦**), فيما جاءت دراسة الغريري عام ٢٠٠٠ كإستكمال لهذه الدراسات الأصيلة عن نهر الفراتِ وفرعيه الرئيسين العطشان والسُبُل من الشنافية وحتى السماوة عام ٢٠٠٠ (**الغريري, ٢٠٠٠**).

جاءت دراسة الغريري (٢٠٠٠) لتوضيح الخصائص الجيومورفولوجية لهذه المنطقة عموما, مع التركيز على الخصائص الجيومورفولوجية لنهرِ الفُرات وتفرعاتهِ الرئيسة (شط العطشان والسُبُل) وما ترتب عليها من قياسات مورفومترية مهمة داخل مجرى النهر وغيرها بالخصوص, مُعتمِداً بدورهِ على الخرائط الطبوغرافية للمساحة العامة والمساحة العسكرية لعام ١٩٨٩ – ١٩٩٠ بمقياس ١:١٠٠٠٠٠, ١:٥٠٠٠٠, ١:١٠٠٠٠ وغيرها. كما إن دراسة الغريري (٢٠٠٠) أضافت الكثير لهذا الموضوع من

[١] أكاديميٌ من الطِراز الأول (أستاذ جامعيٌ متقاعد في جامِعةِ بغداد – كُلية الآداب – قِسمُ الجُغرافية), وخبيرٌ علميٌ أقدم في وزارة التربية العُراقية.

خلال تسليط الضوء على ظاهرة التنشيط التكتوني الحديث (**Neotectonics**) الذي حدث أوائل القرن الماضي في المنطقة والذي إمتد حتى اربعينياته, مما نتج عنه ظاهرة إعادة شباب مجرى نهر الفُرات والتي سُميت محلياً بظاهرة النقارات – **النگارات**[٢] (**Rejuvenation of the Euphrates River Stream**) وهي إحدى الظواهر الجيومورفولوجية النهرية نادرة الحدوث عالمياً (**Al-Jubory & Al-Gurairy, 2017**), كما أضافت دراسة الغريري(٢٠٠٠) مصطلحات جيومورفولوجية مهمة كأول دراسة عُراقية جيومورفولوجية تُعرب المصطلحات الجيومورفولوجية, فضلاً عن كونها تُشير إلى بعض المظاهر الجيومورفولوجية لاول مرة, كما هو الحال في ظاهرة (**تدفقات البثوق**) او دلتاوات البثوق (***Emanation of Splays***) او ***Crevasse Splays***), فضلاً عن قيام الغريري (٢٠٠٠) بتعديل المصطلح الإنجليزي للإلسنة النهرية وذلك بان يتم إستخدام الجملة الإنجليزية (***Tongues of Rivers***) للدلالة على هذه الظاهرة بدلاً مما هو شائع في الدراسات باستخدام مصطلح (***Point Bar***). وكان تتويج العمل البحثي الأكاديمي للغريري عام ٢٠٠٠ بتوضيحه سبب حدوث ظاهرة النقارات (**النگارات**) علمياً وبعيداً عن التكهنات السابقة الخاطئة. كذلك قام بربط ذلك بعملية التنشيط التكتوني الأحدث التي تسببت بإندراس مأخذ شط العطشان (المجرى الرئيس لنهر الفُرات سابقاً حتى سبعينات القرن الماضي) ووضع الحلول الممكنة لذلك والتي إعتمدتها وزارةُ الري لعلاج ذلك. فهل يمكن ان تأتي أي دراسةٍ أُخرى بما لم يأتِ به الغريري عن هذا المقطع من نهر الفُرات؟ أو ان تأتي بنتائج جديدة متعلقة بالقياسات المورفومترية لمنعطفاته والتواءاته؟

ومع قلة تصاريف الفُرات الى حدودها الدنيا منذُ ٢٠٠٣ ولغاية يومنا هذا, مما نتج عنه ضعف قدرة الفُرات في ممارسة نشاطاته الجيومورفولوجية السابقة, نظراً لبلوغه أضعف حالاته التصريفية على مر التاريخ. الأمر الذي لا يُعطي أي مُوجبٍ علمي لدراسة هذا

[٢] **النگارات جمع نگارة**, حيث جاء اسم النقارة من التسمية المحلية (**النگارة**) التي اطلقها مزارعو الفرات الاوسط على هذه الشلالات، مشبهين تهديمها الارض الصلبة البطيء بعملية النقر على الحجر(محمود حسن جمعة, ١٩٥٦).

المقطع من نهر الفُرات مرةً أُخرى لإنعدام الحصول على أي نتيجةٍ علمية جديدة في جيومورفولوجية مجراه عدا عن زيادة ظهور الجزر النهرية نتيجة لانخفاض مناسيب النهر وزيادة الترسيب.

طريقة العمل – Methodology:

تم الإطلاع وإستخدام العديد من الدراسات المختلفة لبعض الباحثين الشباب (الصِغارُ عُمُراً), لأجل التحقق من حدوث تغييرات جيومورفولوجية معتدٌ بها لمجرى نهر الفُرات في هذه المنطقة من عدمهِ خلال العشرين عاماً الماضية.

فكانت دراسة علاء – ٢٠٢١ **(علاء, ٢٠٢١)** عن مجرى نهر الفرات لنفس المِنطقة من الشنافية إلى السَماوةَ, في هذا العمل حاول الباحِثُ المستجِد الإدعاء بأن دراستهُ هيدرولوجية وأنها لاتمُتُ لدراسة الغريري – ٢٠٠٠ بإي صِلة, لكن ما قام به من دِراسَة يكادُ يتطابق بواقع ١٠٠% مع دراسة الباحث الأقدم **(الغريري – ٢٠٠٠)** عن المنطقة, بالرغم من إدعائه بأن دراسة الغريري لعام ٢٠٠٠ قد ركزت على تغير وإندراس مجاري نهر الفرات في المنطقة والمرتبط بالتنشيط التكتوني الحديث فقط, وهو إدعاءٌ عارٌ عن الصحة **إذ شملت دراسة الغريري لعام ٢٠٠٠** كل ما ذكره اعلاه وكذلك جميع المظاهر الجيومورفولوجية وإجراء القياسات المورفومترية داخل مجرى النهر وخارجها (التواءاته و منعطفاته, السنته النهرية, الجزر النهرية, الاكتاف الطبيعية, تدفقات البثوق ... الخ) وتطورها في المنطقة والاسباب الطبيعية وغيرها المؤثرة في تكوينها, كون الدراسة الأقدم لعام ٢٠٠٠ كانت دراسة علمية أصيلة لم يقم بها باحث لهذه المنطقة من قبل حتى عام ٢٠٠٠, ولانها أيضاً دراسة متخصصة في الجيومورفولوجيا النهرية بكل ما فيها من تفاصيل **(خصائص جيومورفولوجية وهيدرولوجية وقياسات مورفومترية , فضلا عن نيوتكتونية المنطقة وغيرها).**

لذلك يظهر في دراسة الباحث الشاب لعام ٢٠٢١ بأنها لم تأتِ بجديدٍ في دراسة الإلتواءات والمنعطفات النهرية لنهر الفرات من الشنافية وحتى السماوة, بل هي متطابقة مع فحوى وأسلوب الدراسة المورفومترية للدراسة الاصلية التي قام بها الغريري عام

٢٠٠٠ , وهو ما يمكن ملاحظته من تطابق مسميات الالتواءات والمنعطفات النهرية في الفرات وفرعيه العطشان والسبل في هذه المنطقة مع الدراسة الاصلية لعام ٢٠٠٠. طبعاً مع ضرورة ملاحظة عدم إمكانية حدوث اي تغيير جيومورفولوجي في مجرى نهرالفُرات وبالتالي التواءاته ومنعطفاته للمدة من ٢٠٠٠ ولغاية ٢٠٢٢ نظرا لقِلة التصاريف المائية التي بدأت تصِلُ للعُراق منذ بداية هذا القرن وحتى يومنا الحاضر.

وبالتالي فما قيام الباحث الشاب في دراسته لعام ٢٠٢١ بإدعاء ذلك إلا محاولةً منه لذر الرمادِ في العُيُون ليس إلا, ومحاولة إيجادِ موطئ قدمٍ لنفسهِ في منطقةٍ تمت دراستها سابقاً. وهو إدعاءٌ بعيدٌ كل البعد عن الجانب العلمي الرصين وما يترتب عليه من إلتزام بمبادئ وقوانين البحث العلمي والنشر الأكاديمي, والتي يجب أن ينتهجها طلاب البحث العلمي قبل البدءِ بكتابة اي عملٍ بحثي, لكي يتوافق مع الثوابت الأكاديمية – العلمية الصحيحة التي انتهجها اكاديميوا العُراق منذ تأسيسِ أولِ جامِعةٍ حكوميةٍ عُراقية وهي **جامعة بغداد** العريقة **(الجامعة الأم)**.

أما الدراسة الأُخرى التي جاءت بها نورا لعام ٢٠٢٢ **(فلاح شنون و نورا عبيد, ٢٠٢٢)** لنفس المنطقة ولنفس مقطع مجرى الفرات, مع الفارق في انها بدأت دراسة المقطع النهري من دخوله للحدود الإدارية لمحافظة القادسية وليس من الشنافية وبواقع زيادة يقدر بنحو ١٥ كم شمال الشنافية.

لقد حاولت نورا – ٢٠٢٢ ان تُبين بان النشاط الجيومورفولوجي لنهر الفرات في مقطعه الممتد شمال الشنافية وحتى السماوة (بفرعيه العطشان والسُبُل) ما زال قوياً ونشطاً جيومورفولوجياً للمدة ١٩٨٩ – ٢٠١٩ , وهو ما حاولت إثباته باستخدامها التطبيقات الرقمية الحديثة التي توفرها بيئة برنامج ArcGIS او ENVI 5.3 من خلال إعتمادها على تطبيق Automated Water Extraction Index (AWEI) او ما يُعرف بـ دليل إستخلاص المياه التلقائي (وفقاً لدراسة نورا – ٢٠٢٢), وذلك من خلال قِسمة بعض حُزم المرئية الفضائية التي يمكنها توضيح الكتلة المائية في منطقة معينة. وبذلك فقد أغفلت هذه الدراسة بأن عملية تحديد الكتلة المائية مفيد في موضوع حجم وكمية

التصريف المائي وحسابات مساحات البحيرات وعلاقته بالجفاف او الرطوبة, لكن هذه الطريقة غير دقيقة لمعرفة وتحديد مقدار التغير وازاحة ضفاف مجاري الانهار, الامر الذي اوقعها في خطأ فادحٍ تمثل في إظهارها لبعض ضفاف منعطفات والتواءات هذه المنطقة وقد زحف بعضها بمقدار اكثر من ٩٥ متراً خلال مدة ٣٠ عاماً وبواقع ٣.١٨ م \ سنة ؟! علماً بانها إختارت نحو ٢٨ التواءً ومنعطفاً على امتداد نهر الفرات وفرعه السُبُل واهملت شط العطشان, وقد وجدت نورا بان جميع هذه المقاطع قد تعرضت للهجرة والزحف وبمسافات مختلفة تراوحت بين ٢٨ – ٩٥ م وفقاً للجدول(٢) في دراستها تلك. وكان الأجدرُ بها الا تدخل مُحيط منطقةٍ تمت دراستها بدقة في السابق باستخدام الخرائط الطبوغرافية ذات الدقة العالية والموثوقة المصدر للاعوام ١٩٨٩–١٩٩٠ , وذلك بعدم إلتفاتها إلى دراسة الغريري لعام ٢٠٠٠ وكأن هذا المقطع غير مدروس جيومورفولوجياً سابقاً من جهة.

فيما كان يجدر بها إتباع أساليب وطرائق علمية واضحة وبسيطة في هكذا حسابات مورفومترية, وليس باستخدام تطبيقات تصلح للدراسات الإقليمية الواسعة, فكيف بإستخدامها لدراسة مجرى نهر يتراوح عُرُضُ مجراه ٥٠ – ١٣٠ م فقط ! إذ كان بالإمكان إستخدام المرئيات الفضائية للمنطقة للعامين ١٩٨٩ و ٢٠١٩ وتثبيت نقاط إحداثيات معينة عليها وحساب عرض المجرى او زحف إحدى ضفتيه من تلك المقاطع بأدوات القياس المتاحة في بيئة برنامج ArcGIS أو ENVI 5.3, بل وحتى في برنامج Google Earth نظراً لثبات الإحداثيات في كلتا المرئيتين, ولكانت تجنبت الوقوع في هكذا تشتت وخطأ في الحسابات الناتجة عن عدم معرفة وإلمام بالتطبيق, مما جعلها تعطي نتائج لمعدل عرض مجرى نهر الفُرات في المنطقة بقياسات تتراوح بين ١٤٥٩ – ٥٩٦ مترمن جهةٍ ثانية, وهو ما ذكرته دراسة نورا في جدول(٣), وهو الجدول المتعلق بالابعاد المورفومترية لمنعطفات والتواءات مجرى نهر الفُرات في المنطقة.

الامر الذي يجعلني لا أتفِقُ به معها او مع غيرها من الباحثين المبتدئين في كل ذلك, وكأن موضوع القياسات المورفومترية لهذا المقطع من الفرات تحديداً يحتاج إلى دراسة سنوية وفقاً لقناعات هؤلاء الباحثين الشباب؟!

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أغفلتها نورا للمنطقة, إتضح لنا بان المقطع (٤ و٥) في دراستها لم يتزحزحا من مكانهما بإي إتجاه منذ عام ٢٠٠٠ وحتى يومنا هذا (الشكل – ١) لانهما في الاصل موجودان ضمن مركز مدينة الشنافية ولان النشاط الجيومورفولوجي للفرات بعد عام ٢٠٠٠ لم يعد كما كان في ثلاثينات او اربعينات القرن العشرين؟! وكذلك الحال يتكرر في المقاطع (٥, ٦, ٧, ٨, ١١, ١٢ و ١٣) وفقاً لدراسة نورا !

الشكل (١) صورة لمنعطف الشنافية من على جسر الشنافية بتاريخ ٢٠٠٠ و ٢٠٢٢

النتائج ومناقشتها – Results and Discussion :

إتضح لنا عدم أهمية أو دقة الدراسات التي جاء بها الباحثين الشباب في الأعوام ٢٠٢١ و ٢٠٢٢, لانها تمثل تكراراً لما سبق دراسته, بالإضافة إلى قيامهم بإستخدام عملية التشويش في المعلومات التي تم طرحها فيهما والتي من الممكن ان تدخل ضمن دائرة الإنتحال الفكري من جهة, كما إن عدم دقة النتائج التي جاءت بها هاتان

الدراستان (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) سواءً ما يتعلق منه بمجانبة الحقيقة وعدم الصدق في الإشارة الى ان المنطقة والمقطع النهري فيهما قد تمت دراسته منذ عام ٢٠٠٠ وان ضعف التصاريف المائية يؤدي بالأنهار الى ان تصبح ميتة سريرياً بالنسبة لعملها الجيومورفولوجي داخل وخارج مجاريها, هو الامر الذي جعل كلا الباحثين يحاولان إخفاء دراسة الغريري – ٢٠٠٠ بطرائق مختلفة إحداها تمثل بعدم الإتيان على ذكرها كما في دراسة نورا لعام ٢٠٢٢,تجنباً للكثير من النقد والمقارنة التي لا يمكن ان تصب في صالح الباحثين الجدد من جهةٍ ثانية.

الإستنتاجات – Conclusions :

إن الدراسات الجيومورفولوجية النهرية في المناطق الواقعة جنوب بغداد (لكلا نهري دجلة والفُرات), لا تستوجب إعادة دراسة لنفس المناطق التي دُرست سابقاً, نظراً لضعف النشاط الجيومورفولوجي لنهر الفرات وتفرعاته بسبب قلة التصاريف والجفاف, وإن عملية توجيه بعض الباحثين الجُدُد للخوض بدفع غيرِ مسؤول من بعض الاقسام العلمية بدعوى جواز ذلك بعد مرور ٥ سنوات على الدراسات الجيومورفولوجية الاصلية, يعكس جهلاً علمياً بالغاً في علم الاشكال الأرضية من تلك اللجان العلمية, فهكذا دراسات لا يمكن ان يحدث فيها تغير تضاريسي – جيومورفولوجي سريع إلا في حالاتٍ نادرة جدا (كما في حالات التنشيط التكتوني السريع – الزلالزل , تنشيط تكوين جيولوجي معين كالقباب الملحية وانبثاق البراكين ... الخ), فكيف بالعمل الجيومورفولوجي للنهر وهو يعيش اسوأ حالاته التصريفية ؟

يجدر بالذكر إن الإعتماد على خرائِط المساحة العامة – بغداد والمساحة العسكرية, يعطي نتائج دقيقة جدا لان هذه الخرائط قد وُضِعت بإحترافيةٍ ودقةٍ عالية ميدانياً من رجالٍ ونساءٍ أخلصوا للعُراق وشعبه بأعلى الدرجات. كذلك يمكن إستخدام بيانات المرئيات الفضائية وتحليلها بالتطبيقات المتاحة والتي يمكن ان تُعطي دِقة عالية ايضا في الدراسات الجيومورفولوجية النهرية, وذلك بعد ان يتم عمل التصحيح الجغرافي لها ومطابقتها مع الخرائط الطبوغرافية العُراقية (وتثبيت الصورة الفضائية مع موقعٍ معروفٍ

ثابت مثل موقع مدينة ما) ومقارنة مجاري الانهار فيها من جهة, ومن ثم العمل اليدوي بإجراء القياسات المورفومترية لمجرى النهر موضوع الدراسة ومقارنته مع الدراسة الأسبق لمعرفة فيما إذا حصل له اي تغيير في منعطفاته او التواءاته او حتى تقدم ضفافه وتراجعها. مع ملاحظة ضرورة الإبتعاد عن إستخدام التطبيقات الحديثة (مثل قسمة نسب التقاطع Band Ratio ..... الخ) في هذا الموضوع تحديداً لانها مصممة بالأساس لتحديد المظاهر السطحية الاقليمية (ذات الاحجام والمساحات الواسعة), وفي حال تم استخدامها فلابد من إجراء مطابقة ميدانية بين ما ذكرته نتائج هذه التطبيقات مع واقع الحال ميدانياً , لمعرفة مدى الدِقَةِ والحُيود عن الحقيقة في هذه النتائج الرقمية من جهةٍ ثانية.

كذلك فمن الضروري لأي باحِثٍ مُستجِد ان يتاكد من المعلومات التي ينشُرُها أكاديمياً وبالخصوص حين إستعمالهِ للتطبيقات الرقمية التي لا يمكنها ان تكون دقيقة بغير تعشيقها ومطابقتها مع أرض الواقِع ميدانياً, وهو الخطأ العلمي القاتل الذي يقع فيه معظم الباحثين الجُدُد هذه الأيام, حيث إنهم يأخذون نتائج ما يصدُر عن هذه التطبيقات الرقمية كمُسلمَاتٍ علميةٍ غيرِ قابلةٍ للنقضِ او النقاش. كذلك على المشرفين الجُدُد ان يحثوا الباحثين الشباب على الأمانة العلمية وتوخي الدقة في النتائج التي يقومون بسكبها في المستوعبات الأكاديمية العراقية والعربية !!

ويجدر بالذكر إن العُراق ملئ بالمظاهر الجيومورفولوجية التي يُمكِنُ دراستها بدلاً من تكرار دراسة ظواهر لا تُضيفُ دراستها فوائد تُرتجى, فهل تمت دراسةُ كل المظاهر الطبيعية في العُراق حتى نُعيد ما تمت معالجتهُ والفراغُ منه ؟

وهل عَجِزت اللِجان العلمية من إقتراح مواضيع بحثٍ جديدة ؟ وهل تمت قراءةُ التفاصيل الكثيرة في خرائط العُراق الطبيعية ؟ إن هذا الامر يُشيرُ إلى عدم إهتمام اللجان العلمية باختيار مواضيع ذات أهمية تستأهلُ البحث.

ولأجل المساهمة بعدم إنحدار خط البحث العلمي الأكاديمي العُراقيُ إلى مستوياتٍ متدنيةٍ اكثر من ذلك مستقبلاً, نجد ضرورة إنشاء موقِعٍ علميٍ الكتروني في مركز

الوزارة, تلِجُهُ جميعُ الجامعات العُراقية لأجل طرح عناوين رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه الجديدة من خلاله, والحصول بالتالي على تأكيدٍ رسميٍ من جميع الجامعات بعدم دراسة الموضوع سابقا أو ان هذه الدراسة الجديدة ستأتي بنتائج مختلفة لتباين الهدف من الدراسة في الموضوع الجديد عنه في الأقدم منه وان كان لنفس المنطقة, الامر الذي سيساهم في إيقاف النزيف العلمي الناتج عن هكذا ممارساتٍ غير مسؤولة.

المصادر – References :

١- الجبوري، محمد سلمان صالح، منعطفات نهر دجلة بين الصويرة والعزيزية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد, العُراق , ١٩٨٥.

٢- الجميلي، مشعل محمود فياض، الاشكال الارضية لوادي نهر الفرات بين حديثة وهيت، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٣- الدليمي، خلف حسين علي فياض، وادي نهر الفرات بين هيت والرمادي- دراسة جيومورفولوجية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٤- الغريري, احمد سعيد ياسين: الخصائص الجيومورفولوجية لنهر الفرات وفرعيه الرئيسين العطشان والسُبُل بين الشنافية والسماوة, رسالة ماجستير , كلية الآداب – جامعة بغداد, بغداد, العُراق, ٢٠٠٠ للميلاد, ص١٦٢ Google Scholar]]

٥- محمود حسن جمعة، النقارات، مجلة المهندس، تصدرها جمعية المهندسين العراقية، العدد (١)، السنة (١)، بغداد، ايلول/١٩٥٦، ص٨ .

٦- فلاح شنون & نورا عبيد (٢٠٢٢). التغيرات الجيومورفولوجية للأشكال الارضية في المجرى الرئيس لنهر الفرات في محافظة القادسية للمدة من

(1989-2019): Geomorphological changes of the ground shapes of the main course of the Euphrates River in the Qadisiyah Governorate for the period (1989-2019). Kufa Arts Journal, 52(ج١), ١٤-١.

٧- علاء رشيد نعمه: النشاط الهيدرولوجي لنهر الفرات واثره في تطور المنعطفات النهرية بين الشنافية والسماوة, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية الآداب – جامعة القادسية, ٢٠٢١

8- Mohamed Salman Salih Al-Jubory & Ahmad S. Yasien Al-Gurairy, 2017. The relationship between Neotectonics and the Rejuvenation of Euphrates River – IRAQ, Indian Journal of Geomorphology, volume 22(2), pp: 75 – 85.